رئيس مخابرات السعودية السابق: بن سلمان اقترح اغتيال الملك السابق عبد الله

الأربعاء 27 أكتوبر 2021 12:50 م

قال سعد الجبري، مسؤول الاستخبارات السعودي البارز السابق، إن ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، اقترح استخدام "خاتم مسموم" لاغتيال الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز.

وأضاف الجبري أن محمد بن سلمان أخبر ابن عمه، الأمير محمد بن نايف، بذلك خلال مقابلة جرت في عام 2014، وأنه يرغب أن يفعل ذلك لتخليص العرش لوالده.

جاء ذلك خلال تصريحات أدلى بها الجبري في مقابلة مع شبكة "سي بي إس نيوز" الإخبارية الأمريكية، اتهم فيها أيضا محمد بن سلمان بالتخطيط لاغتياله.

والجبري هو مسؤول استخباراتي سعودي سابق كان مقربا من ولي العهد السابق محمد بن نايف، ويقيم في المنفى منذ أكثر من 3 سنوات تحت حماية أمنية خاصة.

وقال المسؤول السعودي السابق إن ولي العهد أرسل فريقا من المرتزقة لاغتياله أثناء وجوده في المنفى في كندا.

وقال الجبري، خلال مقابلة مع برنامج "60 دقيقة" لقناة "سي بي إس نيوز" الأمريكية، إنه استُهدف بعد فراره من البلاد في أعقاب استيلاء ولي العهد على السلطة عام 2017.

وقال إن أحد أصدقائه حذره من أنه قد يواجه مصيرا مشابها لمصير الصحفي السعودي المعارض، جمال خاشقجي، الذي قالت التحقيقات إنه قُتل على يد فريق اغتيالات على صلة بالرياض بعد زيارته لقنصلية المملكة في مدينة اسطنبول التركية في عام 2018.

وردا على سؤال يستوضح منه إن كان محمد بن سلمان يخشاه، قال الجبري "يخشى معلوماتي"، وبحسب المقابلة التي نشرتها قناة "سي بي إس نيوز" على موقعها الإلكتروني أخبرهم الجبري بأن معلوماته تتضمن لقاء جرى عام 2014 بين الأمير محمد بن سلمان ورئيس المخابرات آنذاك، محمد بن نايف، وكان ذلك قبل ثلاث سنوات من تولي بن سلمان السلطة.

وقال الجبري إن الأمير الشاب تفاخر في ذلك اللقاء بأنه يمكن أن "يقتل الملك" الحاكم، عبد الله، لتخليص العرش لوالده، وأضاف الجبري: "قال أريد اغتيال الملك عبد الله. حصلت على خاتم مسموم من روسيا. يكفي أن أصافحه وسوف ينتهي الأمر".

وأضاف الجبري أن المسألة عولجت داخل العائلة الحاكمة، وأن هناك مقطع فيديو لهذا اللقاء، وأن هذا التهديد باغتيال الملك صور سرا، وهناك نسختان من هذا المقطع يعرف مكانهما.

وقال الجبري: " أتوقع أن أُقتل يوما ما لأن هذا الرجل لن يرتاح حتى يراني ميتا".

وأضاف الجبري للبرنامج: "التحذير الذي تلقيته هو عدم الاقتراب من أي بعثة سعودية في كندا. وعدم الذهاب إلى القنصلية، وعدم الذهاب إلى السفارة ... أنت على رأس القائمة".

وأضاف أن أعضاء الفريق وصلوا إلى كندا في أكتوبر عام 2018، ورفضت السلطات الكندية دخولهم البلاد عندما كذبوا على مسؤولي الجمارك، وعُثر معهم على أشياء مريبة.

وقال مسؤولون كنديون لبرنامج "60 دقيقة" إنهم "على علم بالحوادث التي حاولت فيها جهات أجنبية ... تهديد ... أولئك الذين يعيشون في كندا"، ووصفوا التهديدات بأنها "غير مقبولة على الإطلاق".

وقال الجبري إن المجموعة كانت مؤلفة من أعضاء فريق سمّي في التحقيقات باسم "فريق النمور"، وهو فريق ظل من القتلة المأجورين شكله الأمير محمد بن سلمان، وهم متخصصون في "القتل خارج نطاق القضاء والاغتصاب والتعذيب"،وفقا لدعوى قضائية رفعها مسؤول الاستخبارات السابق في عام 2019.

وقال إن الفريق يمثل جزءا من نمط السلوك الاستبدادي لولي العهد، الذي أُشيد به في السابق على أنه إصلاحي، لكنه "قضى على المعارضين بلا رحمة منذ أن أصبح وليا للعهد".

وقال الجبري أيضا إن السلطات السعودية احتجزت اثنين من أبنائه الثمانية انتقاما منه بعد أن فرّ من المملكة.

وأضاف: "أنا هنا أدق ناقوس الخطر بشأن مختل عقليا، قاتل، في الشرق الأوسط بموارد لا حصر لها، يشكل خطرا على شعبه والأمريكيين والكوكب".

من هو الجبري؟
كان الجبري لسنوات الذراع اليمنى للأمير محمد بن نايف ولي العهد السابق والذي كان ينظر إليه الغرب بتقدير لمساهمته في قمع تنظيم القاعدة في المملكة في العقد الأخير من القرن الماضي. وكان حلقة الربط بين الاستخبارات السعودية وأجهزة الاستخبارات الأمريكية والبريطانية والكندية والاسترالية والنيوزيلاندية.

والجبري رجل هادىء حاصل على الدكتوراة في الذكاء الاصطناعي من جامعة إدنبره. وترقى الجبري في المناصب الحكومية حتى وصل إلى منصب وزير عضو بمجلس الوزراء، وحصل على رتبة لواء في وزارة الداخلية.

لكن في العام 2015 تغير كل شيء بموت الملك عبد الله، الأخ غير الشقيق للملك سلمان الذي تولى العرش بعده ودفع بنجله محمد لمنصب وزير الدفاع.

وبعد عامين قام محمد بن سلمان بما لقبه البعض بـ "انقلاب" غير دموي داخل القصر بمباركة والده لكي يتمكن من تنحية ولي العهد في حينه محمد بن نايف، وتولى منصبه ليصبح الثاني بين ورثة العرش بعد والده الملك.

وبقي بن نايف حتى الآن رهن الاعتقال كما تم مصادرة أملاكه. وأطيح بمن عملوا معه في وزارة الداخلية من مناصبهم . ثم فر سعد الجبري إلى كندا.

وردا على اتهامات سعودية للجبري بالفساد، وبسرقة ما يصل إلى 500 مليون دولار من ميزانية مكافحة الإرهاب، أجاب الجبري عن سؤال بشأن مصدر ثروته قائلا: "تعلمون أني خدمت نظاما ملكيا عن قرب منذ عقدين. ثلاثة ملوك وأربعة أولياء عهد. كانوا لطفاء معي، كانوا كرماء جدا. إنه تقليد في العائلة المالكة في السعودية. يعتنون بالناس حولهم".

وبحسب دعوى قضائية سعودية مرفوعة ضد الجبري، قالت قاضية كندية إن ثمة "أدلة دامغة على الاحتيال". وبناء عليه، صدر قرار بتجميد أصوله بينما تمضي القضية قدما.

ورفضت الحكومة السعودية إجراء مقابلة، لكنها قالت في بيان أصدرته السفارة السعودية في واشنطن ردا على تساؤلات من برنامج 60 دقيقة: "سعد الجبري مسؤول حكومي سابق فاقد للمصداقية وله تاريخ طويل في التلفيق وخلق ما يشتت الانتباه للتستر على الجرائم المالية التي ارتكبها والتي تصل قيمتها إلى مليارات الدولارات لتوفير أسلوب حياة مترف له ولأسرته".

وأضاف البيان: "الإصلاحات التي قادها ولي العهد وضعت حدا لهذا النوع من الفساد الجسيم. واليوم تُستخدم عائدات الأمة لتمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية غير المسبوقة، والاستثمار في التكنولوجيا، والمساهمة في تنويع الاقتصاد، وتمكين الشباب والنساء، وبناء أمة يسود فيها التسامح والاعتدال والابتكار وريادة الأعمال، على نقيض ما كان يبحث عنه الجبري عندما ارتكب جرائمه".